

عنوان البحث

تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد

عليان عبداللطيف خوالده<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وزارة التربية والتعليم، الأردن

HNSJ, 2023, 4(6); <https://doi.org/10.53796/hnsj468>

تاريخ القبول: 2023/05/22م

تاريخ النشر: 2023/06/01م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد للعام الدراسي 2021/2020، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث طور الباحث استبانة تكوّنت من (44) فقرة توزعت على خمسة مجالات (النتائج، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب)، جرى التحقق من صدقها وثباتها، تكوّن أفراد الدراسة من (365)، معلّمًا ومعلمةً جرى اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر جاء بدرجة متوسطة ولجميع المجالات بمتوسط حسابي بلغ (3.36)، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) لمتغير الجنس وعلى جميع المجالات، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات تقويم جودة مجالات (النتائج، والمحتوى، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب) تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصت الدراسة بعدة توصيات منها، مراجعة كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن بما يراعي تحقيق معايير إعداد كتاب اللّغة العربيّة الجيد.

الكلمات المفتاحية: التقويم، كتاب اللّغة العربيّة، معايير إعداد الكتاب الجيد.

## مقدمة

جاء القرن الحادي والعشرون بتحديات لا يستهان بها لدول العالم بصفة عامة وللمنطقة العربية بصفة خاصة، وأنها ستكون من نوع آخر عن تحديات القرن العشرين وهذه التحديات تجعل من تطوير التعلم خياراً استراتيجياً لا بديل عنه (الشربيني والطناوي، 2011). ويُعد الكتاب المدرسي نظاماً كلياً يشتمل على أربعة عناصر وهي الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية وأسئلة التقويم، والكتاب المدرسي مجموعة من العمليات هي: التصميم، والتنفيذ، والتقويم والتطوير، والمحتوى يُعد أهم عنصر من عناصر المنهاج والمترجم الحقيقي له؛ لذا يجب على مؤلفي الكتاب المدرسي مراعاة الجوانب والمبادئ التربوية والنفسية التي تُتبع عند تصميم المنهاج نظراً؛ لأن الكتاب يستخدمه الطالب أولاً ثم المعلم، فهو المصدر الأول والرئيس للمتعلم للحصول على المعلومات والمعرفة المنظمة وغير المنظمة، فالمنهاج يعكس فلسفة المجتمع وطبيعة المتعلم (مرعي والحيلة، 2012). ومن هنا، يجب تصميم الكتاب المدرسي تبعاً للمعايير المحلية، بحيث إنّ ما يوضع فيه من أهداف، ومحتوى، واستراتيجيات للتدريس، وأساليب لتقويم، بحيث تكون مرتبطة بالفكر البنائي تبعاً للمرحلة العمرية والاحتياجات الحياتية والاجتماعية والعالمية، وذلك من أجل إعداد أجيال قادرين على التعايش مع التطورات والمستجدات والتقنيات الحديثة في العصر، ونظراً للمكانة المهمة التي يحتلها الكتاب المدرسي، فقد وجب أن يتم إخضاعه لعملية تقويم شاملة لمعايير وأسس علمية منظمة من أجل التأكد من مدى تحقيقه للغايات المرجوة ليكون أداة تعليمية صالحة في يد المعلمين كما أن ذلك يجعل الطلبة أكثر استعداداً للتعلم (فرحاوي، 2017). وإنّ كتاب اللغة العربية على درجة بالغة من الأهمية، حيث إنّ الضعف في مقرر اللغة العربية، وقلة استيعابه يؤثر بشكل سلبي في تعلم الطلبة لباقي المواد التعليمية الأخرى، فالطلبة الأقوياء في لغتهم يكونون في الغالب أقوياء بالمقررات الدراسية الأخرى (النجار، 2017).

وبما أنّ المحتوى يعد أحد عناصر المنهاج فإنه يحتاج إلى عملية تقويم مستمرة للوقوف على نقاط القوة والضعف، لذا يمكن تقويم الكتاب من خلال تحليل المحتوى أو أخذ رأي المنفذين (المعلمين) حول الكتاب المدرسي، حيث يهدف إلى الحكم على مضمون الكتاب بالتفصيل ومدى مراعاة الكتاب لما يتضمن، أهداف ومحتوى علمي، وأنشطة تعليمية وأسئلة التقويم، كما أنّ طريقة تحليل محتوى الكتاب تحدد مدى جودة الكتب المدرسية (يوسف والرافعي، 2003). وعليه فإنّ عملية تقويم الكتاب المدرسي المقرر أمر ضروري للكشف عن مدى صلاحيته، خاصة بعد أنّ تغيرت النظرة له من قبل المربين، وأوصوا بأن يكون رأي لكل من المعلم والطالب في الكتاب من أجل التطوير والتحسين، يُعد التقويم وسيلة أساسية من خلالها يمكن تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية كما يمكن التعرف إلى نقاط الضعف والقوة في العملية التعليمية بقصد تحسينها وتطويرها لتحقيق الأهداف المرجوة، بحيث يمكن تشخيص الأوضاع الراهنة ومعرفة المعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها (المكاوي، 2006).

ويعد التقويم عنصراً مهماً من عناصر المنهج الدراسي، إذ يتضمن الكتاب المدرسي من حيث المضمون والإخراج والأهداف وملاءمة الأسلوب المستخدم لمستوى الطلاب وتفكيرهم والوسائل التعليمية المختلفة، وأساليب التقويم والاختبارات بمختلف أنواعها والجوانب الشكلية المتعلقة بإخراج الكتاب من حيث نوع الورق والغلاف

والمظهر العام (غفور، 2019). أنّ عملية تقويم الكتاب عملية لها أهدافها الخاصة بشأن معرفة نقاط القوة والضعف ومعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف الكتاب، إذ إن تقويم الكتاب المدرسي عملية تبنى على القياس وتعني بتحديد مدى ما تحقق لدى الطلبة من الأهداف المرجوة، واتخاذ القرارات بشأنها وكذلك يتضمن تطوير وتحسين الخطط التدريسية والبرامج التعليمية المستخدمة ومنها تعلم المهارات والمفاهيم والمعلومات الجديدة ومراعاة التدرج والتتابع والفروق الفردية في التعليم واستخدام التغذية الراجعة من المبادئ والتوجيهات التي يتفق عليها مختصي المناهج وطرق التدريس لما كان الكتاب المدرسي من الوسائل المهمة لتنفيذ المنهاج مما أصبح يخضع لعملية التقويم في مرحلة من مراحل تطبيقه بما تتضمنه عملية التقويم من حيث استخدام وسائل متاحة مرتبطة بالأهداف المختلفة المراد قياسها وذلك من أجل الوقوف على نتائج دقيقة تحتم تحسين وتطوير المناهج (السراي، 2007).

بما أنّ عملية تقويم الكتاب؛ عملية مقننة تتضمن القياس والتشخيص ومن ثمّ إصدار الأحكام من أجل الوصول إلى كتاب جيد يتناسب مع المرحلة التي نعيشها، ويحقق أقصى درجات التحصيل المعرفي، وبناءً على ما تقدم جاءت هذه الدراسة لمحاولة تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد.

أجرى أبو ربيعة (2020)، دراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة تكونت من خمسة مجالات وهي: مقدمة الكتاب، وأهداف الكتاب، والمحتوى التربوي، والوسائل التعليمية، والأساليب والأنشطة، والتقويم، وعدد فقرات الخمس مجالات (55) فقرة، تكون أفراد الدراسة من (135)، معلماً ومعلمةً ينسبون إلى مديرية التربية والتعليم لواء قسبة المفرق للعام الدراسي (2019-2020)، أظهرت نتائج الدراسة الدرجة الكلية عند المستوى المتوسط، وكان المتوسط للأداة ككل (3.62)، كما بينت أن تقويم المحتوى التربوي جاء بدرجة متوسطة، بينما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وفائدة الإناث والدراسات العليا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح 10 سنوات فأكثر.

وأجرى التميمي (2020)، دراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي الصف الثالث المتوسط الذين يدرسون اللغة العربية والبالغ عددهم (373)، محافظة بابل للعام الدراسي (2019-2020)، أما عينة البحث بلغ (100) مدرس ومدرسة، وقد أستعمل الباحث العينة العشوائية، لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة، أما أداة البحث فكانت استبانة تحتوي على معايير الجودة للكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ هنالك تباين في توزيع المعايير على كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بجزأيه (الأول والثاني)، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنّه لا يوجد قاعدة علمية موحدة لاختيار الموضوعات في الصف الثالث المتوسط معتمدة على معايير الجودة في الكتاب المدرسي.

وأجرى فرحات (2020)، دراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية الأول متوسط للجيل الثاني في ضوء معايير الجودة الشاملة في الجزائر، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة وزعت على عينة

الدراسة، تكون أفراد الدراسة من (218) معلماً ومعلمة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى جودة الأهداف لكتاب اللغة العربية للسنة أولى لمنهاج الجيل الثاني تمتاز في ضوء معايير الجودة الشاملة بجودة متوسطة من وجهة نظر الأساتذة، وجودة محتوى المادة التعليمية وعرضها لكتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط لمنهاج الجيل الثاني يمتاز في ضوء معايير الجودة الشاملة بجودة متوسطة من وجهة نظر الأساتذة، وجود الأنشطة التعليمية لكتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط لمنهاج الجيل الثاني تمتاز في ضوء معايير الجودة الشاملة بجودة متوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

وقام إنسان (2020)، بدراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الخامس في المدرسة الابتدائية البر الإسلامية في رومباي فسيشير، وتم بناء معايير للوقوف على مدى مراعاة كتاب تعليم اللغة العربية للصف الخامس في المدرسة الابتدائية البر الإسلامية الأهلية، وتم استخدام تحليل المحتوى وتقويمه، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ هذا الكتاب كتاب تعليم اللغة العربية للصف الخامس في المدرسة الابتدائية البر الإسلامية صالح للاستخدام لكنّه لم يستوف على بعض الأسس والمعايير لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث المحتويات اللغوية والثقافية والتربوية.

وهدف دراسة عطية (2019)، إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين ورؤساء الأقسام، وتم استخدام المنهج الوصفي، وذلك من خلال إعداد استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة، وأسفرت النتائج عن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الكتاب بدرجة إجمالية متوسطة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمسعى الوظيفي، والمؤهل العلمي.

وأجرى الخزاعلة (2018)، دراسة هدفت للتعرف إلى درجة تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن في ضوء خصائص الطلبة النمائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قسبة المفرق، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (158)، معلماً ومعلمة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث اشتملت على (121) معلمة و(37) معلماً، ولتحقيق هدف الدراسة طوّر الباحث استبانة تكونت من (59) فقرة موزعة على ستة مجالات، وقد أظهرت النتائج أن تقديرات معلمي المرحلة الأساسية لكتاب (لغتنا العربية) كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.63)، وقد أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تقديرات المعلمين فيما يتعلق بمجالات الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي).

يتشابه الطرح في الدراسة الحالية مع الدراسات التي هدفت إلى معرفة تقويم كتاب اللغة العربية، ويكمن الاختلاف في مجتمع الدراسة حيث تم اختيار معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن، وفي كتاب اللغة العربية لسنة (2017)، وسوف يتم الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأداة المطبقة في هذه الدراسة. وتتمثل الاستفادة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري والمساعدة بتحديد المنهج المناسب، وصياغة مشكلة الدراسة وتحديدها بشكل دقيق، وكذلك بتحديد أداة الدراسة (الاستبانة) ونوع المعالجات الإحصائية المناسبة.

## مشكلة الدراسة

يشهد العصر الحالي تطورًا كبيرًا ومتسارعًا في كافة أنواع العلم والمعرفة، ومن بينها اللغة العربية الذي يعدّ تدريسه مهمًا جدًا لما يكتسب الطلاب من خلال دراسته المهارات اللازمة التي تعينهم في حياتهم، ولما تشهده الكتب المدرسية في المملكة الأردنية الهاشمية العديد من التطور في المناهج، حيث تباينت وجهات نظر المربين والمعلمين وأولياء الأمور والرأي العام اتجاه كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، فمنهم من يعدّه أعلى من مستوى الطلاب وإنّ ما يحويه من معارف ومعلومات صعبة تعيق عملية تعلمهم وتعليمهم، ومنهم من يعدّ المفاهيم غير مناسبة لقدرات الطلاب ونموهم. وكتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر موضوع الدراسة تم تطويره عام (2017)، ويطبق في المدارس منذ خمسة أعوام ولم تجر أية دراسة للوقوف على جودته ومن هنا يجب إجراء دراسات وأبحاث تقييمية للتعرف على آراء المعلمين والمعلمات في الأردن حول كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقييمه في ضوء معايير الكتاب الجيد، (النتائج، والمحتوى، والأنشطة، والتقييم، والشكل العام للكتاب وإخراجه).

## أهميه الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية بأنها تفيد نتائج الدراسة الحالية الجهات المسؤولة عن تخطيط المناهج الأردنية من خلال إثراء تطوير كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر. كما تفيد نتائج الدراسة الحالية وزارة التربية والتعليم في الأردن، في تقويم الكتب المدرسية. بالإضافة إلى أنها قد تحث الدراسة الحالية الباحثين الآخرين على تقويم وتطوير الكتب الدراسية في مراحل دراسية أخرى. كما تتبع أهمية الدراسة من أهمية الكتاب المدرسي كونه وعاءً أساسيًا للمعارف والمعلومات، ومن أهمية مادة اللغة العربية كأهم العلوم جميعها وخدمة لها، من أهمية المرحلة الأساسية ودورها في صوغ شخصية الطالب.

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للكشف عن درجة توافر معايير الكتاب الجيد في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر كما يجدها أفراد الدراسة أنفسهم، كما تهدف لمعرفة ما إذا هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha=0.05$  في استجابات أفراد الدراسة نحو توافر معايير إعداد الكتاب الجيد في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.

## أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة توافر معايير الكتاب الجيد في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر كما يجدها أفراد الدراسة أنفسهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha=0.05$  في استجابات أفراد الدراسة نحو توافر معايير إعداد الكتاب الجيد في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة؟

## منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف الدراسة وموضوعها؛ من خلال جمع المعلومات والبيانات من خلال ثلاث استبانات، ثم تم تحليل البيانات باستخدام برنامج المعالجة الإحصائية للعلوم الإنسانية SPSS.

## مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن، للفصل الدراسي الأول لسنة (2021/2020)، والبالغ عددهم (7500) معلم ومعلمة ممن يدرسون الصف الحادي عشر في الأردن، وقد حُصر مجتمع الدراسة من إدارة التخطيط في وزارة التربية والتعليم في الأردن، (وزارة التربية والتعليم، 2021). تكونت عينة الدراسة الأساسية من (365) معلماً ومعلمة ممن يدرسون كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن، وقد تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة ممن استطاع الباحث أن يحصل على عناوينهم نظراً لظروف جائحة كورونا، حيث فرضت الإجراءات الصحية عدم القدرة على التنقل، بالإضافة إلى تباعد المسافات، كون الدراسة شملت جميع معلمي الأردن ممن يدرسون كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر. هذا وقد تم اختيار جميع معلمي اللغة العربية في الأردن، بقصد الحصول على نتائج تحقق الشمولية في تمثيل آراء جميع المعلمين حول منهاج اللغة العربية للصف الحادي عشر، ولإعطاء صورة كاملة حول المنهاج بين المعلمين في الحضر والريف.

## أدوات الدراسة

أعد الباحث أداة الدراسة (الاستبانة)، تتكون من (44) فقرة، موزعة إلى خمسة مجالات، هي: (النتائج = 10 فقرات، والمحتوى = 9 فقرات، والأنشطة = 9 فقرات، والنقويم = 7 فقرات، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب = 9 فقرات). تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لرصد استجابة أفراد الدراسة عن أدواتها، فقد جرى إعطاء كل فقرة علامة معيارية وعلى النحو الآتي: كبيرة جداً (5) درجات، كبيرة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، منخفضة (درجتان)، منخفضة (درجة واحدة)، وللحكم على الإستجابة تم تحويل المقياس إلى مقياس ثلاثي على النحو الآتي: (من 1 إلى 2.33 = مستوى منخفض)، (من 2.34 إلى 3.67 = مستوى متوسط)، (من 3.68 إلى 5.00 = مستوى مرتفع).

## الخصائص السيكومترية للأداة

تم التأكد من صدق الأداة الظاهري من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين، وذوي الاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، ومجموعة من المشرفين التربويين، وعدد من المعلمين، وقد بلغ عدد المحكمين (25) محكماً، وطلب منهم إبداء رأيهم في سلامة اللغة، وارتباط الفقرات بموضوع البحث، ومناسبة الفقرات وإضافة وحذف ما يروونه مناسباً، وتم الأخذ بملاحظاتهم والتعديلات التي تم إقتراحها. بعد التأكد من الصدق الظاهري للأداة، قام الباحث بحساب معامل الثبات الكلي للفقرات ولكل محزر بشكل منفصل من خلال اختبار كرونباخ الفاء، حيث كانت قيمة معامل كرونباخ الفا كما يبين الجدول الآتي:

## الجدول (1): معامل الثبات كرونباخ الفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ الفا
النتائج	10	0.84
المحتوى	9	0.84
الأنشطة	9	0.93
التقويم	7	0.89
الشكل العام والإخراج الفني	9	0.94
جميع فقرات الاستبانة	44	0.96

## نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص: ما درجة توافر معايير الكتاب الجيد في كتاب اللغة العربية

للفصل الحادي عشر كما يجدها أفراد الدراسة أنفسهم؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الحادي عشر على مجالات الدراسة الخمسة (النتائج، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب) ومن ثم ترتيبها تنازلياً بالاعتماد على المتوسط الحسابي للمجال، كما في الجدول (2).

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة الخمسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	3.63	0.799	متوسطة
2	التقويم	3.33	0.766	متوسطة
2	النتائج	3.33	0.706	متوسطة
4	الأنشطة	3.28	0.785	متوسطة
5	المحتوى	3.24	0.737	متوسطة
	جميع المجالات (التقويم العام للكتاب)	3.36	0.689	متوسطة

يتضح من الجدول (2)، ومن خلال الترتيب التنازلي لتقويم مجالات الدراسة الخمسة (النتائج، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب)، وذلك وفقاً لاستجابات عينة الدراسة، أنّ تقويم الكتاب بشل عام بلغ (3.36) وبدرجة توافر متوسطة، أما بالنسبة للمجالات كل على حدة فقد جاء في المرتبة الأولى مجال الشكل العام والإخراج الفني للكتاب وبمتوسط حسابي (3.63)، بدرجة توافر متوسطة، وانحراف معياري (0.799)، وجاء في المرتبة الثانية مجالي (التقويم والنتائج)، بمتوسط حسابي لكل منهما (3.33)، بدرجة توافر متوسطة، وانحراف معياري (0.766 ، 0.706)، أما مجال الأنشطة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.28)، بدرجة توافر متوسطة، وانحراف معياري (0.785)، وفي المرتبة الخامسة، جاء مجال المحتوى بمتوسط حسابي (3.24)، بدرجة توافر متوسطة، وانحراف معياري (0.737).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=$ )

0.05 في استجابات أفراد الدراسة نحو توافر معايير إعداد الكتاب الجيد في كتاب اللغة العربية للصف

الحادي عشر في الأردن تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن السؤال الثاني، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة

الخامسة بحسب متغير الجنس ومتغير سنوات الخبرة، والجدول (3) يوضح ذلك.

**الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة الخمسة حسب متغير الجنس ومتغير سنوات الخبرة**

الدرجة الكلية	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	التقويم	الأنشطة	المحتوى	النتائج			
3.39	3.65	3.37	3.31	3.27	3.36	س	نكر	الجنس
.709	.821	.764	.808	.770	.732	ع		
3.33	3.61	3.29	3.25	3.21	3.29	س	أنثى	
.665	.778	.768	.761	.702	.678	ع		
3.34	3.59	3.28	3.26	3.23	3.35	س	5 فأقل	سنوات الخبرة
.791	.838	.852	.891	.871	.821	ع		
3.27	3.51	3.30	3.20	3.13	3.22	س	10-6	
.651	.755	.727	.728	.704	.687	ع		
3.48	3.80	3.38	3.38	3.37	3.44	س	أكثر من 10	
.655	.807	.760	.781	.675	.642	ع		

س = المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير إعداد الكتاب الجيد في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس، وسنوات الخبرة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد الجدول (4).

**الجدول (4): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر متغير الجنس ومتغير سنوات الخبرة على مجالات تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد.**

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.438	.604	.297	1	.297	النتائج	الجنس
.541	.375	.201	1	.201	المحتوى	هوتلنج=0.003
.497	.463	.284	1	.284	الأنشطة	ح=0.963
.372	.800	.470	1	.470	التقويم	
.670	.182	.114	1	.114	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	
.463	.541	.253	1	.253	الدرجة الكلية	
.027	3.657	1.799	2	3.598	النتائج	سنوات الخبرة
.021	3.924	2.102	2	4.203	المحتوى	ويلكس=0.945
.172	1.768	1.086	2	2.172	الأنشطة	ح=0.025
.606	.502	.295	2	.590	التقويم	
.009	4.718	2.962	2	5.925	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	
.039	3.261	1.525	2	3.049	الدرجة الكلية	
		.492	361	177.547	النتائج	الخطأ



الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
		.536	361	193.317	المحتوى	
		.614	361	221.770	الأنشطة	
		.588	361	212.158	التقويم	
		.628	361	226.687	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	
		.468	361	168.782	الدرجة الكلية	
			364	181.517	النتائج	الكلي
			364	197.812	المحتوى	
			364	224.311	الأنشطة	
			364	213.299	التقويم	
			364	232.829	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	
			364	172.176	الدرجة الكلية	

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات والدرجة الكلية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات والدرجة الكلية باستثناء الأنشطة، والتقويم، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شففيه كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5): المقارنات البعدية بطريقة شففيه لأثر سنوات الخبرة على معايير إعداد الكتاب الجيد في كتاب

#### اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن

المجال	الفئة	المتوسط الحسابي	5 فأقل	10-6	أكثر من 10
النتائج	5 فأقل	3.35			
	10-6	3.22	.13		
المحتوى	أكثر من 10	3.44	.10	*.22	
	5 فأقل	3.23			
الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	10-6	3.13	.10		
	أكثر من 10	3.37	.15	*.24	
الدرجة الكلية	5 فأقل	3.59			
	10-6	3.51	.08		
	أكثر من 10	3.80	.21	*.28	
	5 فأقل	3.34			
	10-6	3.27	.07		
	أكثر من 10	3.48	.14	*.21	

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين 10-6 وأكثر من 10 وجاءت الفروق لصالح أكثر من 10 في كل من النتائج، والمحتوى، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب، وفي الدرجة الكلية.

## مناقشة النتائج

بينت نتائج الدراسة ومن خلال الإجراءات، والخطوات التي اتبعتها الباحثة لتقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد ضمن مجالات الدراسة (النتاجات، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب)، إن تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر بشكل عام جاء بنتيجة متوسطة وبنسبة تقريبية مقدارها (3.36). يعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة إلى أن مجالات الدراسة معًا تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الحادي عشر بدرجة متوسطة، كما ويمكن أن يكون السبب من وجهة نظر المقيمين للكتاب بأن المجالات معًا تنمي اتجاهات وقيم إيجابية لدى الطلبة بدرجة متوسطة، وربما يكون السبب في هذه النتيجة المتوسطة أن المجالات ترتبط ببيئة الطالب بدرجة غير كافية، كما أنه من الممكن أن تكون الأنشطة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر تساعد الطلبة على العمل التعاوني فيما بينهم. وتتشابه هذه النتيجة ما توصلت له دراسة ابو رديعة (2020) ودراسة فرحات (2020)، كما وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عطية (2019). ويعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة لاستجابات افراد الدراسة عن فقرات مجال النتاجات، أن تلك النتاجات المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، تنمي مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الحادي عشر بنسبة متوسطة، وأن تلك النتاجات تتفق مع الخطوط العريضة للمنهاج وتحقق الأهداف المقترحة، بالإضافة إلى أنها تتناسب مع الخصائص النمائية للطلبة ولكن بدرجة متوسطة. كما ويعزو الباحث النتيجة إلى أن النتاجات تعمل على تنمية اتجاهات وقيم إيجابية لدى الطلبة بدرجة متوسطة، وفي نفس الوقت فهي تراعي التطور التكنولوجي عند الطلبة، ومن الممكن أن يكون السبب أنها ترتبط ببيئة الطالب بدرجة متوسطة أيضًا، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتشجعهم على التعلم الذاتي.

كما وبينت نتائج هذه الدراسة أن تقويم افراد الدراسة لجودة مجال المحتوى قد جاء بدرجة تقويم متوسطة بنسبة تقريبية مقدارها (3.24). ويعزو الباحث تلك النتيجة، إلى أن المحتوى المعرفي يساعد على توظيف الخبرات السابقة للطلاب بدرجة متوسطة، مع اتصافه بالصدق، كما أنه ينمي مستويات التفكير العليا لدى الطلبة، مع مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة. كما ويعزو الباحث هذه النتيجة؛ لمناسبة المحتوى المعرفي مع عدد الحصص المخصصة لتدريسه بدرجة متوسطة، وأنه يراعي التسلسل المنطقي في عرض الموضوعات، كما وأنه يمكن أن يوظف التكنولوجيا في الحصول على محتوى بهذه المواصفات، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون مستمد من بيئة الطالب، مع مناسبه إلى خبرات الطلبة في تلك المرحلة التعليمية. اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ابو رديعة (2020)، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فرحات (2020).

أما فيما يتعلق بتقويم جودة مجال الأنشطة في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن، فقد بينت النتائج أن تقويم أفراد الدراسة جاء بنسبة تقريبية مقدارها (3.28)، وبدرجة تقويم متوسطة. ويعزو الباحث السبب في تلك النتيجة؛ إلى أن الأنشطة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر تساعد على العمل التعاوني بين الطلبة، وأنها تتميز بوضوح سرد خطواتها لدى الطلاب بدرجة متوسطة، كما أنها تشجع الطلاب على استخدام التقنية الحديثة. ودليل ذلك ما ورد في بعض أنشطة كتاب

اللغة العربية للصف الحادي عشر التي تحفيز الطالب على استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومات ، ففي إحد الأنشطة المرتبط بقصيدة " وصف يوم ماطر" ، طلب من الطالب العودة إلى الموسوعة الكونية الكبرى من أجل الكتابة عن ظاهرة طبيعية، ومن ثم يقوم الطالب بعرضها في الغرفة الصفية باستخدام برنامج العروض التقديمية المعزز بالصور. وفي نشاط آخر مرتبط بعنوان القصيدة السابقة، اقترح استخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) بغرض الكتابة عن إحدى الظواهر الكونية التي وردت في القرآن الكريم، وفي نشاط آخر في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر مرتبط بقصيدة " نفحات من الأردن" ، عرض النشاط استخدام الموقع الإلكتروني الرسمي للقيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية الجيش الشعبي للتعرف إلى أسماء شهداء معركة الكرامة.

كما ويعزو الباحث أن السبب يرجع إلى أن الأنشطة في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر تؤدي لبناء معارف جديدة، وأنها ترتبط بالبيئة المحلية للطلاب بنسبة متوسطة، كما وأنها تساعد على إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم، وتشجع على العمل الجماعي، كما أن الأنشطة تغطي محتوى الكتاب مع مراعاتها للفروق الفردية بين الطلاب.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة فرحات (2020)، كما اتفقت مع نتائج دراسة عتيق (2017)، التي ضمت سبعة مجالات، هي: الإخراج الفني، والمحتوى، والنتائج التعليمية، والوسائل، والأنشطة، والأساليب، والتقويم.

كما جاء تقويم عينة الدراسة لجودة مجال التقويم بدرجة متوسطة، وبنسبة تقريبية قيمتها (3.33). ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة المتوسطة، إلى أن التقويم في نهاية كل وحدة دراسية يغطي نتائج التعلم بشكل مناسب، أو ربما بسبب وجود تقويم قبلي بداية كل وحدة ، ولربما يكون السبب أن التقويم في كتاب اللغة العربية يقيس مستويات التفكير العليا لدى الطلبة بمستوى متوسط، كما ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة؛ إلى أن آلية التقويم تكون واضحة لدى الطلاب بدرجة متوسطة، وبالتالي فهي تؤدي إلى قياس جيد لما اكتسبه الطلبة من مهارات ومعارف جديدة، كما ويعزو الباحث أن السبب يعود لدور التقويم في أنه يساعد على تثبيت المعلومات (تقويم بنائي) لدى الطلاب، بالإضافة إلى أنه يستخدم استراتيجيات التقويم البديل. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ابو رديعة (2020)، التي هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن. كما تبين النتائج أن تقويم عينة الدراسة لجودة مجال الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، قد جاء بنسبة تقريبية (3.63)، وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة إلى مجموعة من العوامل، مثل: شمول كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن على فهرس يتضمن محتوياته، بالإضافة إلى وضوح الأشكال والرسومات والصور والجداول بدرجة متوسطة، ومن الممكن أن يكون السبب هو وضوح العناوين وبروزها بشكل لافت للطلاب، وكما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب يحتوي على قائمة بالمراجع والمؤلفين في نهاية الكتاب، أو بسبب حجم خط الكتاب المناسب للطلاب، كما يمكن أن يكون السبب هو الجودة العالية لنوع ورق الكتاب، أو لحجم الكتاب الذي يعد مناسباً للطلاب وبدرجة متوسطة.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لمتغير الجنس على جميع مجالات تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن المعلمين من كلا الجنسين يدرسون نفس المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، بما

يتضمنه من نتائج ومحتوى تعليمي، وتقويم وأنشطة، ويمكن أن يكون السبب المحتوى نفسه، كما ويمكن أن يكون السبب استخدام المعلمين من كلا الجنسين لنفس أساليب التدريس، حيث أن دليل المعلم يوضح عادة الأساليب المستخدمة في كل من الدروس الواردة في الكتاب، كما ويمكن أن يكون السبب استخدام المعلمين من كلا الجنسين أدوات وأساليب تقويم متشابهة، مثل استخدام التقويم البديل بادواته (سلام التقويم، قوائم الشطب، القصة، تقمص الشخصيات، ...). وأنّ معلمي مادة اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن (ذكور، إناث)، يتلقون الفرصة نفسها من الدورات التدريبية المتعلقة بتطوير المناهج التي تنظمها وزارة التربية والتعليم، في المناهج، وفي أساليب التدريس، وغيرها من الدورات التي تعمل على تطوير قدرات المعلمين في الميدان التربوي.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عطية (2019)، والتي هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين ورؤساء الأقسام، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخزاعلة (2018)، والتي هدفت للتعرف إلى درجة تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن في ضوء خصائص الطلبة النمائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قسبة المفرق، حيث بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تقديرات المعلمين فيما يتعلق بمجالات الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي).

وأظهرت نتائج هذه الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقويم جودة مجالات (النتائج، والمحتوى، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب) تعزى لمتغير سنوات الخبرة، لصالح المعلمين الذين سنوات الخبرة لديهم (أكثر من 10 سنوات)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقويم جودة مجالات (الأنشطة، التقويم)، تعزى لمتغير سنوات الخبرة. يعزو الباحث السبب في هذه النتيجة إلى أن مجالات (الأنشطة، التقويم) كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر قد تم تغطيتها بشكل جيد في الوحدات الدراسية، فهي تساعد على تحقيق الأهداف العامة للمنهاج بشكل تكاملي مع المكونات الأخرى، أدى ذلك إلى حصول اتفاق على ذلك من قبل جميع المعلمين في الفئات الثلاث في عينة الدراسة. كما ويعزو الباحث في وجود اختلاف في مجالات (النتائج، والمحتوى، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب)، تعزى لصالح المعلمين الذين سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات)، هو تحقق الخبرة الطويلة لدى المعلمين في تلك الفئة والتي تمكنهم من الحكم على جودة تلك المجالات بشكل أكثر دقة من غيرهم من الفئات في عينة الدراسة، ويعزو الباحث السبب إلى تلقي تلك الفئة مجموعة أكبر من الدورات التدريبية في تطوير المناهج وجودتها من غيرهم من الفئات وفقاً لخبرتهم. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو رديعة (2020)، التي هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح (10 سنوات فأكثر).

## حدود الدراسة وتوصياتها

جرى تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني في مديريات التربية والتعليم في الأردن، للعام (2021 / 2020) على معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصف الحادي عشر في الأردن. واقتصرت الدراسة على تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد. حيث يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بدرجة دقة الاستجابات، وعلى الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات. وتوصي الدراسة بضرورة مراجعة كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن وفقاً لنتائج الدراسة بما يراعي تحقيق جودة المجالات التالية: (النتائج، والمحتوى، والأنشطة، والتقييم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب). وعمل تقويم مستمر لكتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، للوقوف على نقاط الضعف في المنهاج والعمل على تحسينها وفقاً لأفضل الممارسات التعليمية في هذا الجانب. كما توصي بالقيام بدراسات وأبحاث تكشف الصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات خلال تدريس كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن، واقتراح كيفية معالجتها.

## المراجع

- أبو رديعة، عواد خلف. (2020). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مديرية تربية المفرق في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 4(25):39-59.
- إنسان، محمد فجر. (2020). تقويم كتاب تعليم اللغة العربية للصف الخامس في المدرسة الابتدائية البر الإسلامية الأهلية رومباي فسييس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سلطان سيارييف قاسم ريا الإسلامية.
- التميمي، ضياء عبد الله. (2020). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي. مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، (51)، 306-324.
- الخرزاعلة، فراس. (2018). تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن في ضوء خصائص الطلبة النمائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قسبة المفرق. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت: الأردن.
- السراي، ميعاد. (2007). مهارات التواصل الرياضي لدى مدرسي رياضيات المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية. (15):123-144.
- الشربيني، فوزي والطناوي، عفت. (2011). تطوير المناهج التعليمية. عمان: دار الميسرة.
- عطية، محمود. (2019). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين ورؤساء الأقسام. جامعة الكويت: كلية التربية.
- غفور، كمال. (2019). تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي ومشرفين الرياضيات. مجلة كلية التربية الأساسية. 25(104):70-111.
- فرحات، سعيد. (2020). تقويم كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط للجيل الثاني في ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد بوضياف المسيلة.

فرحاوي، كمال. (2017). الكتاب الموحد للمواد الأدبية بين ما هو موجود وما يجب ان يكون - دراسة  
تقويمية لكتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي. مجلة تطوير العلوم الإجتماعية. 10(1)، 280-  
293.

مرعي، توفيق أحمد و الحيلة، محمد محمود. (2012). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها  
وعناصرها وأسسها وعملياتها: ط 10. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.  
المكاوي، محمد أشرف. (2006). أساسيات المناهج. ط 2. الرياض: دار النشر الدولي.  
النجار، المهدي علي. (2017). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة  
بمدينة مصراتة. المجلة العلمية لكلية التربية. 2(8)، 238-265.  
يوسف، ماهر والرافعي، محب. (2003). التقويم التربوي أسسه وإجراءاته. ط 1. الرياض:  
مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.